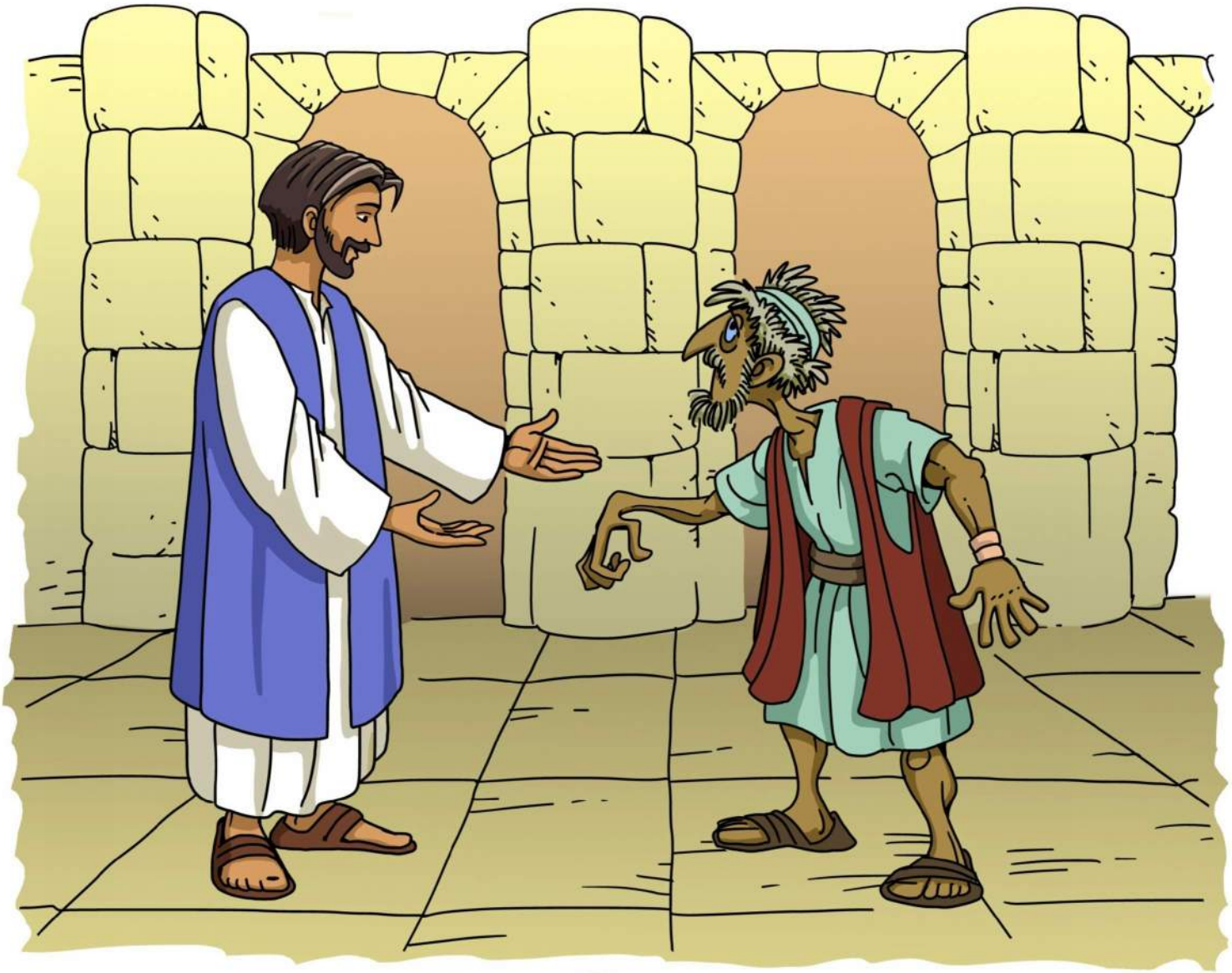

آيةالذاكرة

...السبتجعُل من أجل الإنسان، وليس الإنسان من أجل السبت.لذلك، فإن ابن الإنسان هو رب العالمين أيضاً. السبت.

مرقس ٢:٢٧-٢٨

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يدذابلة

مت‌ى ١٢:١-١٤

مرقس ٢:٢٣-٢٨؛ ٣:١

لوقا ٦:١-١١

حياةيسوع: المعجزات

ابدأبمناقشة يوم السبت. ما هو يوم السبت؟ إنه اليوم السابع، السبت. لماذا كان يوم السبت هو اليوم السابع؟

لأنالله استراح في اليوم السابع حين خلق العالم.

ماالذي كان يمُنع عليهم فعله يوم السبت؟ العمل. كيف كان اليهود ينظرون إلى السبت؟ قد تتضمن بعض الإجابات: كانوا يعتبرونهمقدساً، وكانوا يحترمون يوم السبت بشدة، ولم يعملوا فيه.

منهم الفريسيون؟

لميكونوا كهنة، بل كانوا مجموعة من القادة اليهود المتدينين الذين كانوا شديدي الصرامة في تفسيرهم لشرائع موسى. كانوا يعرفونجميع قواعد الشريعة، جميع الشرائع الـ 613، ثم وضعوا قواعد إضافية ليتبعها جميع الناس حتى لا يخالفوا شريعة موسى.أحياناً عندما يتبع الناس جميع القواعد، يعتقدون أنهم أفضل من غيرهم، وهذا قد يجعلهم...*فخور*.كان الفريسيون يفتخرونبأنهم يقومون بكل شيء على ما يرام، وينظرون بازدراء إلى الآخرين.

كانالفريسيون يحاولون دائماً ضبط يسوع وهو يرتكب خطأً. لم يعُجبهم لأنه لم يكن يعمل وفقاً لقواعدهم.

ابدأبسرد قصة يسوع وتلاميذه وهم يمشون في حقل حبوب يوم السبت. كانوا جائعين، فجمعوا بعض الحبوب ليأكلوها. بعضترجمات الكتاب المقدس تقول "ذرة"، وبعضها الآخر يقول "حبوب". يعُتقد أن "حبوب" هو التفسير الأدق هنا. تحدث معالأطفال عن هذه العملية. أولاً، عليك أن تجمع الحبوب، ثم عليك أن تفرك حباتها لتأكلها.

هليمكنك تخمين من رأى يسوع وتلاميذه يقطفون الحبوب؟ الفريسيون. اتهموا يسوع، وقالوا له إنه فعل شيئاً مخالفاً للشريعةيوم السبت. قالوا إن ما كانوا يفعلونه هو الحصاد - أي أن قطف الحبوب واستخراجها كان عملاً.

ردّيسوع على الفريسيين قائلاً لهم إنه كان هناك وقتٌ أكل فيه داود ورجاله خبز الكهنة عندما كانوا جياعاً. لم يكن من المفترضأن يأكل داود هذا الخبز، لكن الله لم يدُنه عليه؛ فهم ليسوا مذنبين. أخبر يسوع الفريسيين أن الكهنة في الهيكل خالفواشرائع السبت لأنهم كانوا ملزمين بالعمل يوم السبت، تماماً كما كان الوعّاظ يؤدون عملهم يوم الأحد. لكنهم لم يكونوا مذنبين،لأنه كان على شخص ما القيام بهذه الواجبات.

كانالهدف من السبت هو مساعدة الناس وبركتهم، وليس قمعهم.

كانالفريسيون يحرفون ما أراده الله للخير، مستخدمين الشريعة لقمع الناس وإدانتهم. كان يسوع يحاول أن يظُهر لهم أن غاية اللهمن الشريعة هي مساعدة الناس وبركتهم. أما الإنسان، فقد جعل الأمر كله متعلقاً باتباع القواعد إلى أقصى حد، وأغفل جوهرما أراده الله من الشريعة في المقام الأول.

ثمقال لهم يسوع: «إن السبت جعُل لسدّاحتياجات الناس، لا لسدّحاجات السبت. فابن الإنسان هو ربّالسبت أيضاً!» (**مرقس ٢:** ٢٧)

ويقوللهم يسوع أن ابن الإنسان أعظم من السبت، وأن تلاميذه لم يكونوا مذنبين.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يدذابلة

ليسمن الواضح تماماً ما إذا كان شفاء اليد اليابسة قد حدث في السبت نفسه الذي قطف فيه يسوع وتلاميذه القمح من الحقل.على أي حال، تروي الأناجيل الثلاثة هذه القصص كقصص مترابطة. تظهر هذه القصص موقف الفريسيين من السبت،على عكس نظرة يسوع إليه.

وذهبيسوع إلى المجمع يوم السبت وكان يعلم هناك.**وعندما وصل إلى الكنيس، رأى رجلاً يده يابسة.**

يناقش: ماهي اليد الذابلة؟ كيف تبدو؟

هلسبق لك أن رأيت شخصاً بيده ذابلة؟ ستكونيد الشخص ملتوية وتقريبا تقلصت،ولن يكونوا قادرين على استخدامها بشكل فعال، إن استطاعوا على الإطلاق.

ويخبرنالوقا أنها كانت يده اليمنى.

كانالفريسيون جميعاً يراقبون يسوع عن كثب. ويبدو أن الجميع يعرفون هذا الرجل، وأن يده يابسة.

اسأل‌الطلاب لماذا كان الفريسيون يراقبون يسوع. ماذا كانوا يحاولون رؤيته؟ كانوا يراقبون ليروا إن كان يسوع سيشفيه. ما العيبفي شفاء شخص ما؟ كان يوم سبت. هل الشفاء عمل؟ حسناً، اعتقد الفريسيون أنه عمل وخطأ. كانوا يراقبون يسوع ليروإن كان سيشفي الرجل، ليتمكنوا من اتهامه. كانوا يحاولون القبض عليه وهو يفعل شيئاً يعتقدون أنه خطأ ليتمكنوا من اعتقاله.في ذلك الوقت، كان للقادة الدينيين سلطة سياسية، وكان بإمكانهم تحديد من يعُتقل ويعُاقب.

لميبُالِ يسوع بقواعد الفريسيين. بل إنه شفى الناس في السبت مراتٍ عديدة. كان يحاول أن يظُهر للناس أن الفريسيين ظنوّا أنلديهم كل الإجابات، وأنهم يفعلون كل شيء على ما يرُام، وأنهم في الواقع يفعلون كل شيء*خطأً*.

وبعدأن رأى يسوع الرجل الذي كانت يده يابسة، سأله الفريسيون: **هل يجوزالشفاء يوم السبت؟**

يفعليسوع هذا كثيراً. يجُيب على السؤال بسؤال. لا يجُيب دائماً، بل يطرح أسئلةً ليحُفزّ الناس على التفكير. يقول يسوع: لوكان لديك خروف، وضلّ طريقه وسقط في حفرة (حفرة كبيرة في الأرض) يوم السبت، هل تذهب للبحث عن خروفك وترفعهمن الحفرة؟ لم يتلقّ إجابة؛ كان هذا سؤالاً بلاغياً، ولم يكن يتوقع إجابةً فعلية. ثم سألهم: أليس الإنسان أفضل من الخروف؟أليس الناس أهم من الخروف؟

لذلك،فمن القانوني، لا بأس بذلك*للقيام بعمل* جيديوم السبت. لم يعُجب هذا الجواب الفريسيين، بل كانوا سيطيعون الشريعةكما يشاؤون.

يناقش: تحدثإلى الطلاب - هل أطاعوا يوماً ما أخبرهم به والديهم، ولكن ليس بالضبط ما أراده والديهم؟

لقدعرفوا أنهم لم يفعلوا ما كان من المفترض أن يفعلوه، ولكنهم كانوا يقولون لأمهم أو أبيهم، حسناً، لم تقللهم لا تفعلوا... هذا أو ذاك؟

لقدفعل الجميع تقريباً هذا، وهذا ما فعله الفريسيون. وضعوا قواعدهم الخاصة، ثم أظهروا للجميع حسنطاعتهم لشرائع الله، لكنهم لم يطيعوا ما أراده الله منهم حقاً.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يدذابلة

الآن،نظر يسوع إلى الرجل ذي اليد اليابسة وقال: "قم وقف في الوسط". الآن على الرجل أن يتخذ قراراً. هل سينهض ويأتي إلىيسوع؟ تخيل هذا - يسوع هناك، يناديه. الفريسيون هناك، رافضون هذا الوضع برمته. هل يعلم الحاضرون أن الفريسيين غيرراضين عن هذا؟ أنا متأكد من ذلك. الفريسيون لا يخُفون رفضهم ليسوع وأساليبه. هل سينهض الرجل ويشفى ويخُاطر بأنيكون مصدر خلاف كبير، أم أنه سيختار عدم الوقوف؟ ما هو أكثر ما يريده؟

قامالرجل. لا بد أنه كان يتمنى الشفاء بشدة. ثم نظر يسوع حوله وسأل: **هل يحل في السبت فعل الخير أم فعل الشر؟إنقاذ نفس أم إهلاكها؟**

لميجُب أحد. يخبرنا إنجيل مرقس،**فنظر يسوع حول الغرفة بغضب بسبب قسوة قلوبهم**.ثم أمر يسوع الرجل أن يمد يده. هلكان هذا شيئاً يستطيع فعله من قبل؟ هل كان يستطيع أن يمد يده؟ حسناً، حاول أن يمدها، وعندما فعل، أصبحت سليمةتماماً مثل يده الأخرى.

ماذاكان ينبغي أن يكون رد فعل الحشد؟ هل تعتقدون أن الرجل كان سعيداً بشفاء يده؟ بالطبع كان كذلك! ألا ينبغي أن يفرح الحشدمن أجله؟ ألا ينبغي أن يحمدوا الله على المعجزة؟

بلكان الفريسيون غاضبين لدرجة الجنون. فغادروا المجمع وذهبوا إلى اجتماع لوضع خطط لإيقاف يسوع؛ أرادوا قتله.

ماالخطأ في هذا الوضع؟ كان الفريسيون غاضبين لأن يسوع فعل شيئاًجيدما رأي الناس بالفريسيين؟ على الأرجح أنهم كانوا يحترمونهمأو يهابونهم؛ ظنوّا أنهم رجالٌ ذوو مكانةٍ عالية، يفعلون كل شيءٍ على ما يرام، ويعرفون كل الحلول. أخبرهم يسوع كم هممخطئون في قلوبهم، وأنهم يعتقدون أنهم قديسون للغاية، لكنهم أغفلوا جوهر الشريعة. ظنوّا أنهم يطيعون "شريعة موسى "، لكن جوهر الشريعة كان مساعدة الناس. كان الهدف من الشريعة مساعدة الناس على فعل الصواب، إلى أن جاء يسوع إلى العالمومنحهم الروح القدس الذي يعُينهم على فعل الصواب.

يسوعفي القصة

لقدكانت خدمة يسوع تكشف باستمرار دوافع قلوب الناس.

منذالبداية، كانت خطة الله أن يسير الناس معه بالإيمان. أراد علاقة ثقة مع الإنسان، لكن هذا كان يعتمد على حالة قلوبهم. حتىمجيء يسوع، كنا جميعاً تحت وطأة الخطيئة، وكان قلب الإنسان شريراً فحسب. حوّله الناس إلى دينٍ قائم على القواعد،وهذا لم يكن ما قصده الرب قط. أعطى الله الشريعة عن طريق موسى لحماية الناس حتى مجيء يسوع إلى الأرض. والآن،بالإيمان بيسوع، نال المؤمنون قلباً جديداً وروحاً قدساً.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

هلهناك تعارض إذن بين شريعة الله ووعوده؟ قطعاً لا! لو كان بإمكان الشريعة أن تمنحنا حياة جديدة، لكنا تبرّنا أمام الله بطاعتها.لكن الكتاب المقدس يعُلن أننا جميعاً أسرى الخطيئة، لذا لا ننال وعد الله بالحرية إلا بإيماننا بيسوع المسيح. قبل أن يتُاحلنا طريق الإيمان بالمسيح، كنا تحت حراسة الشريعة. كنا في حراسة أمنية، إن جاز التعبير، حتى كشُفِ لنا طريق الإيمان. دعونيأعبرّ عن الأمر بطريقة أخرى. كان الشريعة حارسنا حتى مجيء المسيح؛ لقد حمتنا حتى تبرّنا أمام الله بالإيمان. والآن وقدجاء طريق الإيمان، لم نعد بحاجة إلى الشريعة حارساً لنا. غلاطية ٣: ٢١-٢٥ (ترجمة الحياة الجديدة)

سأعطيكمقلباً جديداً، وأجعل فيكم روحاً جديدة، وأنزع قلب الحجر منكم، وأعطيكم قلب لحم. حزقيال٣٦:٢٦
يمكنشرح الأمر للطلاب أنه في صغرهم، كان يمُنع عليهم لمس الموقد أو المقبس الكهربائي. لا يسُمح لهم باستخدام هذه الأشياءلأن الطفل الصغير لا يفهم كيفية عمل النار أو الكهرباء. لكن مع التقدم في السن، يصبح لديهم فهم، ويسُمح لهم باستخدامالموقد للطهي، ويسُمح لهم بتوصيل الأشياء بالمقابس الكهربائية بمجرد فهمهم لكيفية عملها. هكذا كانت الشريعة.لقد حمانا حتى مجيء يسوع، لنفهم كيف نكون على علاقة جيدة مع الله بالإيمان.

والآنلسنا تحت الناموس بل تحت النعمة. العلاقة مع والآنلدينا مستشار في الروح القدس ليرشدنا في حياتنا. يسوعبدلا من مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها.

كانالفريسيون يفعلون كل ما هو "صحيح"، وحاول يسوع مراراً وتكراراً أن يخُبرهم أنهم يخُطئون الهدف. كان يسوعقاسياً مع الفريسيين؛ إذ وصفهم بالثعابين والمنافقين، وكانوا يفُترض أنهم أهم قادة ذلك العصر. المنافق هومن يتظاهر بغير ما هو عليه. ربما كانت أفعالهم حسنة، لكن قلوب الفريسيين كانت متكبرة ومتصلبة.

هلاهتم الفريسيون بالرجل ذي اليد اليابسة؟ كلا، على الإطلاق. كانوا يبحثون فقط عن طريقة لضبط يسوع وهو يخالف الشريعة.علينا أن نفهم أن ما كان يسوع يحاول أن يظُهره للناس هو أن طاعة القواعد ليست ما يصُلح القلب. ما يصُلح القلب هوإقامة علاقة مع الرب، وإعطائه كل التسبيح والمجد في كل شيء.

عندماتمجد الرب، فإنه يبقيك في وضع متواضع، عالماً أن الرب هو الذي يحفظك، ويحبك ويوفر لك احتياجاتك، ولا يمكنكأن تفعل هذه الأشياء بدونه.لم يسُبحّ الفريسيون الله على هذه المعجزة العجيبة، ولم يمُجدّوه، بل غضبوا. عندما نسُبحّالله ونبحث عن سبل لتمجيده في كل ما نفعله، يغُيرّ ذلك حال قلوبنا.

للتوضيح:على الأبناء طاعة والديهم، وطاعة أوامر الله. مع ذلك، فالمؤمنون ليسوا تحت شريعة موسى، بل تحت النعمة.

لأنالخطية لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس، بل تحت النعمة. رومية٦:١٤
لقدأتمّ يسوع الناموس. (متى ٥: ١٧). يتسلل الكبرياء إلى قلبك عندما تجعل طاعة القوانين تحُددّ هويتك وقيمتك. محاولاتنا لنكون"صالحين" أو باريّن كخرقة قذرة أمام الله. (إشعياء ٦٤: ٦). البرّالوحيد الذي نملكه هو هبة من يسوع المسيح. (رومية ٥: ١٧) لاحقاًفي نفس الإصحاح من إنجيل متى، سأل بعض معلمي الشريعة يسوع عن أهم الوصايا. فأجاب يسوع:

مرقس ١٢:٣٠-٣١
أحببالرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك، ومن كل قدرتك. أما الثانية فهي: «أحبب قريبك كنفسك».ليس هناك وصية أعظم من هاتين.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

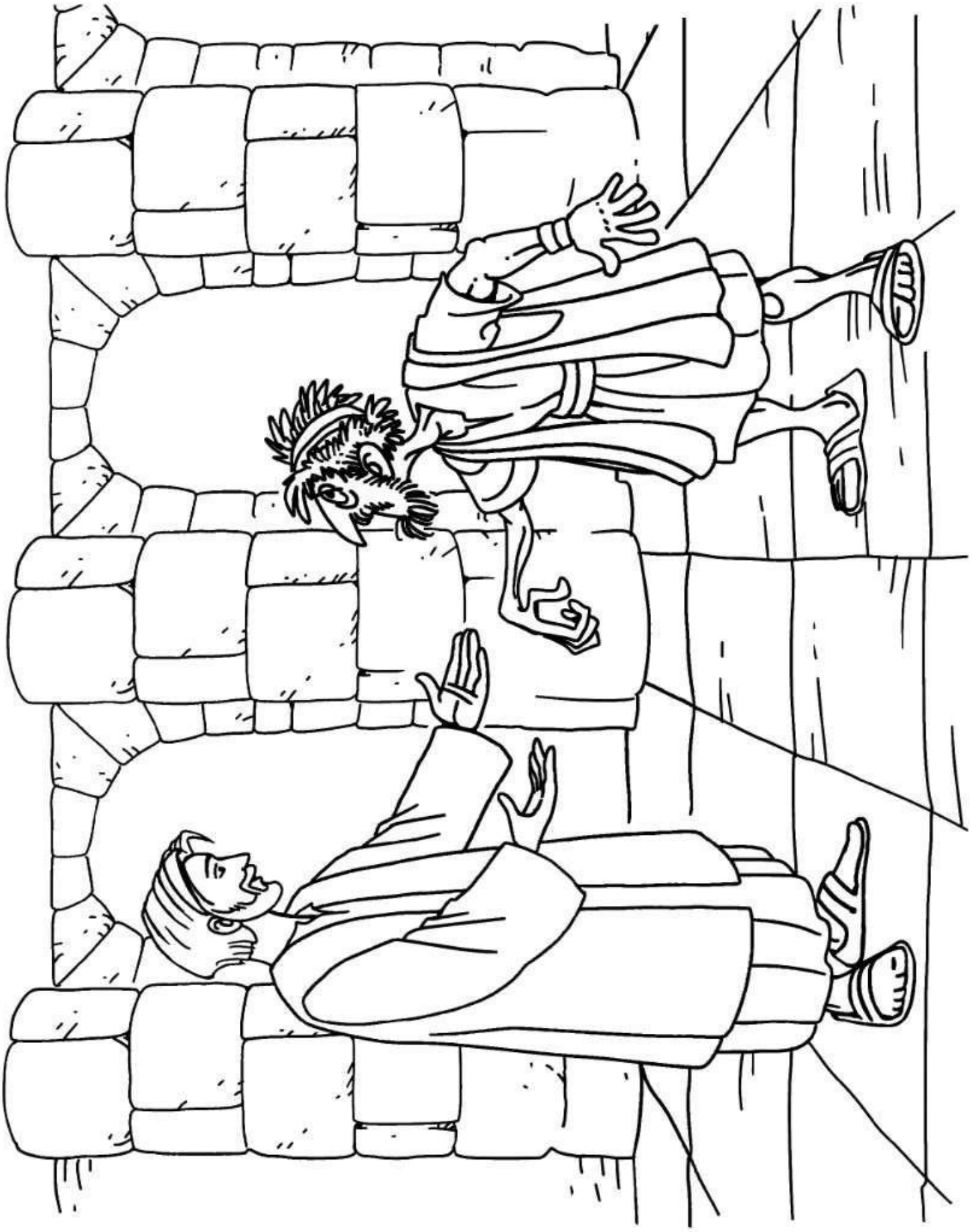

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس

١ .ابني الحبيب

١ .ماذا انفتح عندما اعتمد يسوع؟
٢ .ماذا أرسل الله إلى يسوع، وكيف ظهر؟
٣ .من أين جاء الصوت؟
٤ .ماذا قال الصوت؟

٢ .إلى البرية

١ .ما هي ثلاثة أمور استخدمها الشيطان ليجرب يسوع؟
٢ .في ١ يوحنا ٢:١٦ تُذكر أنواع الخطية والتجارب في العالم. ما هي ثلاثة الأمور الأساسية التي هي بداية كل خطية وتجربة؟

٣ .دعوة إلى عرس

اقرأ يوحنا ٤٥:٤–٤٦

١ .إلى أين ذهب يسوع؟
٢ .ماذا حدث آخر مرة كان هنا؟
٣ .لماذا كان هؤلاء الناس يبحثون عن يسوع؟
٤ .كيف عرفوه؟

٤ .مغارة اللصوص

اقرأ متى ٢١:١٢–١٧

١ .كم مرة طهّر يسوع الهيكل؟
٢ .ماذا كان الناس يفعلون في الهيكل؟
٣ .ماذا قال يسوع أن الهيكل يجب أن يكون؟
٤ .ماذا فعل يسوع في الهيكل بدلاً من ذلك؟

٥ .زيارة مسائية

١ .من هو نيقوديموس؟
٢ .ماذا قال يسوع أن على الإنسان أن يفعل ليرى ملكوت الله؟
٣ .لماذا أرسل الله ابنه إلى العالم؟ (يوحنا ٣:١٧)
٤ .من هم الذين يُدانون ولماذا؟ (يوحنا ٣:١٨)

٦ .كل ما فعلته

١ .لماذا تفاجأت المرأة أن يسوع كلمها؟
٢ .أي ماء قال يسوع للمرأة إنه عنده؟
٣ .من أخبرت المرأة عن يسوع وماذا قالت؟

٧ .ابن الوزير

اقرأ عبرانيين ١١:٦

١ .بحسب هذه الآية، ماذا يجب أن نفعل لنرضي الله؟
٢ .ماذا يجب أن نفعل لنأتي إلى الله؟
٣ .من يكافئهم الله؟

٨ .انتظار الماء

اقرأ رومية ٦

١ .نحن ... للخطية (آية ٢).
٢ .ماذا يجب ألا ندع يحكم في أجسادنا؟ (آية ١٢).
٣ .نحن لسنا تحت ماذا؟ (آية ١٤–١٥).
٤ .نحن تحت ماذا بدلاً من ذلك؟ (آية ١٤–١٥).
٥ .إذا أطعنا شيئًا، نصبح ماذا لذلك الشيء الذي نطيعه؟ (آية ١٦).

٩ .لكي تعلموا

قارن بين متى، مرقس، ولوقا

١ .أي كاتب يذكر كم شخص حمل الرجل؟
٢ .أي كاتبين يذكران كيف دخل الرجال إلى البيت؟
٣ .ماذا يقول الثلاثة جميعًا أن يسوع كان قادرًا أن يرى؟

١٠ .يد يابسة

متى ١٢:١١–١٢

١ .إذا سقطت شاتك في بئر يوم السبت، ماذا تفعل؟
٢ .ماذا يقول يسوع عن الناس مقارنة بالخراف؟
٣ .ماذا يقول يسوع أن الشريعة تسمح لنا أن نفعل يوم السبت؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.